جولة المبادىء والمصالح

د. عبدالرحمن بن سبيت السبيت

جاءت الجولة الموفقة التي قام من خلالها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني -حفظه الله- بسلسلة من الزيارات الى الدول الصديقة تتويجاً لعلاقات تاريخية طويلة، جمعت المملكة العربية السعودية منذ قيامها على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- مع الدوائر العربية والاسلامية والدولية واستمرت هذه العلاقات حتى اليوم.

والمملكة تسعد بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله- الذي تابع في هذه الشؤون بمسيرة الملك المؤسس مع اخيه ولي العهد الامين وبقية اخوانه البررة.

وفي عصرنا هذا الذي يودع العالم فيه القرن العشرين الميلادي ويتحفز للدخول الى عالم جديد في القرن الحادي والعشرين، قان لا بد للقيادة العربية السعودية ان تقوم بالتوكيد على حقائق مواقفها في هذا العالم لتبرز المبادىء العربية والاسلامية التي توجه رؤيتها نحو العالم ونحو الحضارة الاسلامية ونحو طبيعة التغيرات التي تطرأ على العلاقات الدولية من خلال المعطيات الجديدة في النظام العالمي. لم تكن قيم النفط الاقتصادية البحتة هي التي تشع في احاديث القيادة السعودية بل كانت شمائل العروبة الاصيلة ومبادىء الاسلام هي التي تنير الطريق للمملكة. ولم تكن المصالح الضيقة الانانية هي التي تحدد مواقفها بل كانت النظرة الإنسانية المسئولة التي ترعى الجوار والاخاء والصداقة هي التي اسست منهج المملكة وتوجهات قادتها.

في خضم هذه العلاقات الدولية المتشابكة اكتسبت الزيارات التي قام بها الامير عبدالله اهمية خاصة وقد كانت زيارات ناجحة على كل الصعد السعودية منها والعربية والإسلامية. فقد استطاع الامير عبدالله ان يوضح بشكل جلي ان للمملكة العربية السعودية مصالح مشروعة لا بد من رعايتها واخذها بعين الاعتبار والدفاع عنها في الميادين السياسية والتجارية والاقتصادية والمالية والاعلامية والثقافية، لانها مصالح حيوية تقوم عليها المملكة ورفاهية شعبها وامنها واستقرارها، في الوقت الذي اوضح الامير عبدالله ايضا بان هذه المصالح السعودية لا تتعارض مع مصالح الاصدقاء ولا تغفلها وتحرص على مصالح الاشقاء والجيران، ذلك ان النهج السعودي قائم على التوازن في العلاقات المتبادلة والانسجام في المنافع المشتركة. وكان صريحاً في بيان هذه النقطة. وهو بهذا يسجل موقفاً اخلاقياً اكد من خلاله ان المملكة العربية السعودية دولة يخضع اقتصادها لاخلاقياتها وتتبع سياساتها من مبادئها الاسلامية وشمائلها العربية.

وحمل سمو ولي العهد مع سموه الوطنية هموم القضايا العربية وتولى شرحها للاصدقاء والدفاع عن مصالح الأمة العربية فهي امة لا يستهان بها لتاريخها وحضارتها.

ووضع سموه النقاط على الحروف في العديد من احاديثه، فدعا لوحدة الصف العربي وضرورة ضم الجهود وتعبئة الامكانات والقدرات العربية وتحديد التعاون العربي ولاسيما امام الخرج العربي الخارف اياً وهو قضية فلسطين. لقد تساءل سموه مراراً الى متى سوف تستمر اسرائيل بالاعتداء على الغير والاستقواء بالآخرين؟ واكد سموه ان وحدة الكلمة العربية هي المفتاح لكل طريق لسلكه العرب نحو العزة والامن ورفعة مجتمعاتهم وثقافة تعاونهم ووحدتهم.

خلال هذه الجولات الطويلة لم يتأخر سموه مرة في التأكيد على الرابطة العقائدية الإسلامية بوصفها الحبل المتين والرباط الدائم بين الاخوة في الدول الاسلامية.

وحض سموه على ضرورة التماسك وتنمية العلاقات بين هذه الدول لتكون ذخراً للانسانية جمعاء فقلما في تخر شعوبها، ولعل اللمسة الانسانية الاسلامية من سموه والتي الهبت النفوس حساسة هي تفقد سموه للاقليات الاسلامية في البلاد التي زارها والاطمئنان على نيلها لحقوقها والدعوة لصون كرامتها، في الوقت الذي حث سموه هذه الاقليات على التفاعل مع مصالح اوطانها وعلى خدمة هذه الاوطان ليكون سلوكها هو افضل دعوة للاسلام، لان هذا الاسلام العظيم انتشر في معظم انحاء العالم من خلال سلوك ابنائه الذين كانوا قدوة للاخرين في الاعتدال والسماحة والامانة ونظافة الخلق وطهارة الانساب.

ونعل من ابرز محاور المناقشات التي خاضها سموه مع رجال الفكر والادب والإعلام الذين تحدث اليهم هو انه حرص على اظهار سماحة الاسلام واعتداله واصر على ان الاسلام هو دين الشرف والعزة، منكراً سموه اي ارتباط بين مبادىء الإسلام وعقائده وسلوكياته وبين الارهاب والاعمال التخريبية التي يقوم بها جاهل او مغرر به لا يمثل الا نفسه. وجاءت مواقف سموه تؤصي على التأكيد على الوسطية والاعتدال في سلوكيات المسلم والتأكيد على العقلانية والروح الانسانية في علاقات المسلم مع اخوانه واصدقائه وجيرانه لان العالم اليوم قد اصبح بيتاً واحداً من عدة غرف او اصبح كما يقال قرية صغيرة. لقد ابرز الامير عبدالله ان الدعوة الاسلامية دعوة موجهة لكل البشرية ولخير كل البشرية، وقد كانت اللقاءات التي عقدها سموه مع الجاليات العربية والإسلامية لقاءات تفيض بالحكمة والمناقشات الهادفة التي تسلط الاضواء على المشكلات بروح مستمدة من ديننا وسماحته السمحة.

وايضا جل سموه حرص على اللقاء مع السفراء العرب والمسلمين وتبادل معهم المشورة والخبرات وحرص حفظه الله على توضيحهم بالتعاون وتنسيق الاعمال ونبذ الخلافات وتوحيد الجهود والبعد عن التفرقة لانها مكمن الداء واساس البلاء، العربي.

وكان دائماً معهم صريحاً واضحاً احب ان يكون كل واحد منهم سفيراً لا لوطنه فحسب بل لوطنه الكبير العربي الإسلامي. لقد استهوض الهمم، واهاب النفوس والعزائم بالحماسة، ودخل الى القلوب والعقول بالحكمة والحنكة والكلمة الطيبة.

لقد برز صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بوصفه رجل دولة وقامة عربية إسلامية قارعة مناضلا في الدفاع عن مصالح بلاده وامته، وفي نفس الوقت دافع ايضاً عن مصالح الاشقاء والاصدقاء لانه كان يعبر عن الوجه الانساني للاسلام وللامة العربية والإسلامية، وكان داعية صادقا لا لصون مصلحة العرب والمسلمين فحسب بل ولصون المصالح من اجل الإنسانية جمعاء.

الامير عبدالله بن عبدالعزيز مسئول رفع راس بلادنا عالياً واثبت انه رجل دولة من طراز رفيع لانه من مدرسة عبدالعزيز، فلا ريب ان كانت محبته تسكن القلوب؛ ليس في قلوب ابناء وطنه المملكة العربية السعودية فحسب، بل وفي قلوب ابناء امته العربية والاسلامية وفي قلوب الاصقاء، وذلك لانه احب امته العربية والاسلامية واخلص لها وحمل في قلبه الكبير هموم الإنسان في هذا العالم.

الامير ماجد

شبكشي

الأمير ماجد يزور الشبكشي

عكاظ (جدة)

صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة قام بزيارة رجل الاعمال المعروف الاستاذ علي شبكشي بمستشفى الدكتور عرفان مساء الجمعة الماضي، اثر عودته الى المستشفى لاستكمال العلاج من الأزمة الصحية التي تعرض لها مؤخراً.

شرفه الأمراء ماجد وعبدالمجيد ومشعل

حفل آل المدني وآل مفتي جسد أروع صور التلاحم بين ابناء الوطن

عكاظ (جدة)

الامراء ماجد وعبدالمجيد ومشعل بن ماجد في الحفل

اروع صور الوفاء والتلاحم بين ابناء هذا الوطن قيادة وشعبا تجسدت في حفل آل المدني وآل مفتي بزفاف كريمة رجل الاعمال المعروف عدنان عبدالمدني الى الشاب ريان عبدالرحمن مفتي حيث حظي بحضور كبير من قبل اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين. الحفل الذي اقيم في قاعة ليلتي بمدينة جدة مساء يوم الخميس الماضي شرفه بالحضور كل من صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة. كما حضره كل من معالي وزير الصحة الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي ومعالي وزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي ومعالي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ومعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور غازي عبيد مدني ووكيل وزارة الداخلية الاستاذ سعد الناصر السديري وعدد من المسئولين ووجهاء واعيان الدينة المنورة ورجال الاعلام. «عكاظ» إذ تجدد تهنئتها لآل المدني وآل مفتي بهذه المناسبة السعيدة، تدعو للعروسين بحياة زوجية سعيدة تظللها حمائم المحبة والمودة.

عطل المحرك يعيق اقلاع طائرة «السعودية» المتجهة الى لندن

عبدالله الحارثي (جدة)

قبيل اقلاع رحلة السعودية رقم ١١٥ المتجهة من جدة الى لندن وعلى المدرج تبين لقائد الطائرة الجاسيو وجود عطل في احد المحركات الامر الذي لا يمكنه من الاقلاع وابلغ على الفور برج المراقبة لتعود الطائرة مرة اخرى الى ارض المطار وتم استقبال الركاب وفتح بوفيهات المطار ونادي الفرسان لتقديم المرطبات والمأكولات ريثما تم تأمين الطائرة البديلة حيث مكث الركاب اربع ساعات في المطار..

«عكاظ» تابعت ما حدث للطائرة التي كان من المقرر لها الاقلاع عند الثانية ظهراً وغادرت الطائرة البديلة عنها في السادسة مساء فيما قام قائدها على الفور باعداد تقرير مفصل عما حدث وارفقه بتقرير الصيانة الذي تسلمه قبل الاقلاع. وتشير المصادر الى ان الطائرة كانت سليمة حسب التقرير وان العطل كان مفاجئا وذلك يحدث للطائرات اثناء الاقلاع او قبله.

ضبط اكثر من (١٥) كيلو مخدرات بالرياض

عكاظ (الرياض)

ضبطت شرطة منطقة الرياض من خلال الدوريات الامنية التي تقوم بها كمية من المخدرات المختلفة تتمثل في (٨) كيلو جرامات من الحبوب المخدرة إلى جانب اكثر من (٧) كيلو جرامات من البودرة المخدرة، هذا وقد قامت الشرطة بتسليم الكمية المضبوطة من المخدرات الى ادارة مكافحة المخدرات بالرياض.

بارووم يحاضر بمناسبة المئوية

بارووم

عكاظ (جدة)

محسن بن احمد بارووم مستشار وزارة المعارف بالمنطقة الغربية سابقاً واحد رواد التعليم في المملكة ومؤلف كتاب منهج اللغة العربية يلقي مساء اليوم محاضرة بقاعة مكتبة الملك فهد الوطنية وذلك بدعوة من ادارة الملك عبدالعزيز. وتأتي هذه المحاضرة في اطار الاحتفالات المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.. وموضوعها «التعليم بين وقائع الماضي وتطلعات الحاضر وتحديات المستقبل».

جميل محمود على هاتف «عكاظ» غداً

محمود

الفنان القدير جميل محمود يحل مساء غد الاثنين ضيفا على هاتف «عكاظ» حيث يجيب على اسئلة واستفسارات القراء حول كل مما يتعلق بمسيرته الفنية ماضيا وحاضراً ومستقبلا وذلك على مدى ساعتين كاملتين من الثامنة وحتى العاشرة مساء على الهاتف رقم (٠٢/٥٤٩٦٢٠) او فاكس (٠٢/٥٤٤٥٥٧).

«في خدمتك» على هاتف «عكاظ»
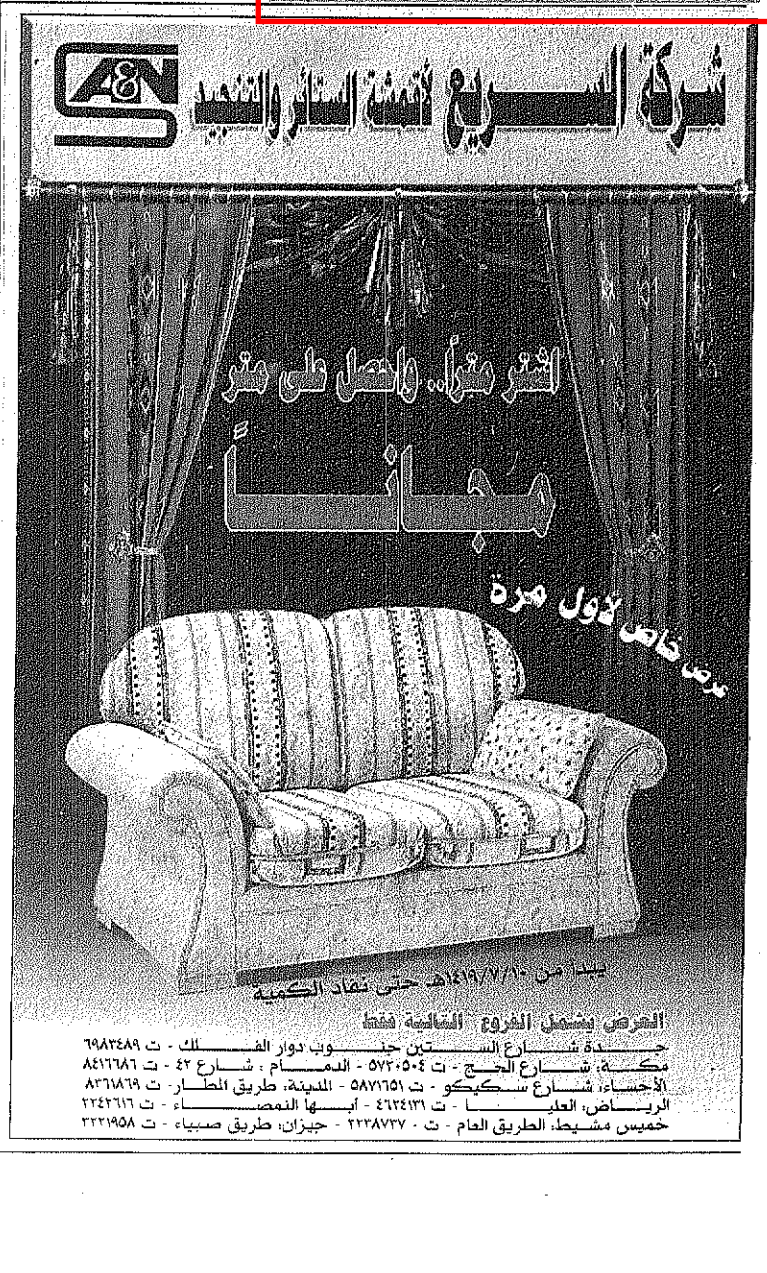
اذا واجهتك مشكلة ما في قطاع الخدمات العامة بالمملكة اتصل بنا على هاتف (٦٧٢٢٦٣٠) تحويلة (٢٣٥/٤٢٩) او تحويلة فاكس (٤١٠) من الساعة الثامنة حتى الحادية عشرة مساء كل يوم اثنين لنسئل معاناتك الى المسئول عبر صفحة «في خدمتك» بالعدد الاسبوعي.